

ذكر مصدر فلسطيني، السبت، أن الزيارة التي يقوم بها رئيس حكومة حماس إسماعيل هنية إلى تونس أثارت غضب المندوبين الفلسطينيين الرسميين في تونس العاصمة الذين يعتبرون أنهم تعرضوا للتهميش التام.

ويقوم هنية المسئول في حماس التي تتولى السلطة في قطاع غزة، بزيارة تستمر خمسة أيام إلى تونس بدعوة من السلطات التونسية الإسلامية الجديدة في إطار جولة إقليمية.

وقال مصدر فلسطيني، إن "الفلسطينيين غاضبون. فلا الحكومة ولا وزارة الخارجية ولا حزب النهضة أحاطوهم علما بمواعيد وبرنامج زيارة هنية، فيما كان من المفترض إشراكهم بها".

وأوضح مصدر آخر لصحيفة المغرب الصادرة باللغة العربية، أن "ذلك لا يخدم جهوداً المصالحة الجارية بين فتح (بزعامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس) وحماس"، وتحدث عن "خطأ سياسي".

وقد استقبل مسئولون إسلاميون تونسيون منهم رئيس الوزراء حمادي الجبالي ورئيس حزب النهضة راشد الغنوشي، إسماعيل هنية الخميس في مطار العاصمة التونسية.

ولم يكن أى مندوب فلسطيني موجوداً. وقال المصدر إن السفير سلمان الهرفي غادر تونس عشية وصول هنية. وأكدت السفارة الفلسطينية السبت أن السفير "في الخارج".

وقال المصدر الفلسطيني، إن المندوبين الرسميين في تونس أعربوا عن استيائهم لأن جدول أعمال هنية لا يتضمن زيارة مقبرة حمام الشط التي تبعد 15 كلم جنوب تونس العاصمة حيث قتل 68 شخصاً في الأول من أكتوبر 1985 أثناء غارة للطيران الإسرائيلي.

واستضافت العاصمة التونسية منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات من 1982 إلى 1994.

وتساءلت الصحافة وممثلون عن المعارضة التونسية عن معنى زيارة هنية. وقال النائب عن الحزب الديمقراطي التقدمي إياد دهماني لإذاعة شمس اف.ام "هل يزور هنية تونس أم حزباً سياسياً (النهضة)؟"

ورداً على أسئلة وكالة فرانس برس، أوضح مصدر حكومي، أن هنية هو "ضيف تونس وحزب النهضة".

وقد خصص اليوم الأول من زيارته للقاءات رسمية مع الرئيس التونسي المنصف المرزوقي ورئيس الوزراء حمادي الجبالي ورئيس المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر. ومن المقرر أن يزور مساجد ومدناً تشكل رموزاً للثورة التونسية حتى مغادرته المقررة الاثنين.

ويلبى هنية الذي يقوم للمرة الأولى بجولة خارج قطاع غزة منذ سيطرة حماس في 2007 على هذه المنطقة، دعوة السلطات التونسية الجديدة.

وزار هنية حتى الآن كلا من مصر والسودان وتركيا على أن يزور لاحقاً قطر والبحرين.

وتعتبر الدول الغربية وإسرائيل حماس منظمة إرهابية، لكن بلدانا أخرى كتركيا لا تعتبرها إرهابية، وتؤكد أنه لا يمكن التوصل إلى تسوية للنزاع في الشرق الأوسط إذا ما استبعدت هذه الحركة من عملية السلام

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 07/01/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com